

التبيان في تفسير القرآن

(481) النبيون من ربهم لا نفرق بين أحد منهم ونحن له مسلمون " (137) - آية واحدة بلا خلاف. - قوله تعالى: " قولوا آمنا با " يحتمل ان يكون جوابا - على ما روي عن ابن عباس: أن نفرأ من اليهود أتوا رسول ا (صلى ا عليه وآله) فسألوه عنم يؤمن به من الرسل، فقال أؤمن با وما أنزل الينا وما انزل إلى ابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب والاسباط.. إلى آخرها -، فلما ذكر عيسى جحدوا بنيوته، وقالوا: لا نؤمن بعيسى ولا نؤمن بمن آمن به، فأنزل ا فيهم " قل يا أهل الكتاب هل تنقمون منا إلا أن آمنا با وما انزل الينا وما انزل من قبل وان اكثركم فاسقون " (1). والثاني - قال الحسن وقتادة: أمر ا المؤمنين أن يقولوا: " آمنا با وما أنزل الينا " الآية، وجعل ذلك محنة فيما بينهم وبين اليهود والنصارى. اللغة: والاسباط جمع سبط. قال تغلب: يقال: سبط عليه العطاء والضرب: اذا تابع عليه حتى يصل بعضه ببعض وانشد الثوري في قطع بقر: كأنه سبط من الاسباط (2) شبهه بالجماعة من الناس يتتابعون في أمر. والسبط: جماعة. ومن ثم قيل لولد يعقوب أسباط. وشعر سبط: سلس منبسط. ومنه سمي السباط لانبساطه بين الدارين حتى يجمعهما. والسباطة: الكناسة بعضها إلى بعض. وقال ابن دريد: السبط واحد الاسباط، وهو أولاد اسرائيل. وقالوا: الحسن والحسين سبطا رسول ا (صلى ا عليه وآله) أي ولداه. والسباطة ما سقط الشعر اذا سرحته. واخذت _____ " 1 " سورة المائدة: آية 62. " 2 " اللسان " سبط (*).